

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 454 @ واذا أضمرت الزهد فى الناس فقد نجحت الآمال وأمن الباس ومن شعره قوله أيضا
% (أضعت العمر فى لهو وطيش % وكنت أظن فى الدنيا صديقا) % % (فلما صرت محتاجا لفلس
% فقدت الاهل والخل الشفيقا) % | وقوله % (صديق المرء فى الدنيا قليل % وأصدقهم على
التحقيق درهم) % % (تمسك ان طفرت به ودع ما % سواء فانه لهم مرهم) % | وكتب فى صدر
مكاتبة للرئيس يحيى بن كمال الدين الدفترى فى الروم تتضمن الشكاية فقال % (من كان
ينفعه الادب % ويحله أعلى الرتب) % % (فلقد خسرت عليه ما % ورثت من أم وأب) % % (كم
رزقة كانت تصون الوجه عن ذلك الطلب) % % (أتلفتها لا فى القيان ولا هوى بنت العنب) %
% (بل فى الحوائج والحوادث والعوارض والنوب) % % (كم قلت لما بعثها % وحصلت فى أسر
الكرب) % % (ذهبت دجاجتنا التى % كانت تبيض لنا الذهب) % | فلما وصلت الرسالة
والابيات للرئيس يحيى المذكور كلف أبا المعالى الطالوى أن يكتب عن لسانه جوابا فكتب فى
جواب الابيات قوله % (خسر الذى باع الادب % بالبخس فى سوق الطلب) % % (أو ما درى أن
القناعة للفتى مال يحب %) % % (ورأى بان الحر يقنعه القليل من النسب %) % % (ما
رزقة كانت تصون وما الذى أورثه أب %) % % (حاشا لمثلك عن هوى القينات أو بنت العنب %
) % % (أو ناعم أطرافه % عذب اللمى حلو الشنب) % % (فى كفه لهب المدام وفى الحشا
منه لهب %) % % (كم من أخ كنا نظن به اخاء ذوى النسب %) % % (حتى بلونا وده %
فازور ينشد فى غضب) % % (ذهبت دجاجتنا التى % كانت تبيض لنا الذهب) % % (هلا تذكر
ديكها % اذ صاح صيحته العجب) %